قال عهدية فكان مقتضى الظاهر ان يقول صاحبهم
وانما حذف مفعول اما اختصارا لدلالة الاول
عليه واما اقتصارا وتسلية له الاولى ان يقول
وتسليته ليكون معطوفا على تهديدهم اي تاكيدا
لتهديدهم وتسليته صلى الله عليه وسلم فان قد علمت
مما تقدم سبحان ربك الخ الغرض من هذا تعليم
المومنين ان يقولوه ولا يغفلوا عنه لما روي
عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال من
احب ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيامة
فليكن اخر كلامه اذا قام من مجلسه سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين رب العزة انما اضيف
الرب الى العزة لاختصاصه بها كانه قيل ذي العزة
وقيل المراد العزة المخلوقة الكائنة بين خلقه
ويترتب على القولين مسالة اليمين فعلى الاول
ينعقد بها اليمين لانها صفة من صفاته بخلاف
الثاني فانه لا ينعقد وسلام على المرسلين
هذا تعميم للسلام بالتسليم بعد تخصيص بعضهم
والله اعلم سورة ص
اي وتسمى سورة داود ايضا وكل بتوقيف منه
صلى الله عليه وسلم وقرئ ص بالسكون على الحكاية
وبالفتح

وبالفتح بناء على انها علم على السورة ممنوعة
من الصرف او بالجر منونا نظرا لكون السورة قرآنا
ولفظها ص من المتشابه الذي استاثر الله بعلمه
فليست معربة ولا مبنية لانها فرع معرفة المعنى
وقيل هي رمز لصدق محمد وقيل اسم للسورة فهو
خبر مبتدا محذوف تقديره هذه ص او هو فعل امر
من المصاداة وهي المقابلة كانه قال قابل علم
القرآن بالعمل والقرآن ان جعل ص رمزا
لصدق محمد او من المتشابه او خبر مبتدا محذوف
او فعل امر تكون الواو للقسم وان جعل ص بالفتح
مقسما به تكون الواو للعطف والمعنى اقسم بص
وبالقرآن وهي قراءة شاذة وجواب القسم فيه اقوال
احدها انه قوله ان كل الا كذب الرسل الثاني انه قوله لكم اهلكنا
قبلهم من قرن الثالث انه قوله ان ذلك لحق وزيدت بعضهم ليتاخره
جيئا عن قوله والاصل لكم اهلكنا فحذفت اللام لاطالة الكلام
الرابع انه قوله ان كل الا كذب الرسل الخامس انه
قوله صاد لان النبي والقرآن لقد صدق محمد السادس
انه محذوف تقديره لقد جاءكم الحق او ما الامر كما تزعمون
او انه لمعجز او انك لمن المرسلين او البيان او الشرف
اي انها تفسير ان فقال متاتل ذي الذكر ذي البيان
وقال الضحاك ذي الشرف اي ان هذا من به كان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)